

الشباب والغضب المتصاعد ضد الاحتلال

د.مازن صافي

قدم السياسيون والمحللون الكثير من البيانات والإحصائيات للرأي العام أو لصناع القرار، هذه البيانات تدور حول عدد السكان، وتوزيعهم وفق الفئات العمرية، وواقع كل فئة، ووفق هذه البيانات يمكننا أن نقدر حجم الأضرار والمنافع لكل فئة وفقاً للظروف التي تعيشها، فمثلاً فئة الشباب من طلاب الجامعات والخريجين يمثلون النسبة الأكبر من فاقدي الأمل بالمستقبل، وندرة البديل أو انعدامها. إنهم الجمر في مجتمع يقع تحت نار الاحتلال، في الضفة وهناك عزل حقيقي للقدس، وكتيونات تفصل المدن فيضيق الخناق على الناس و فرص العمل ضعيفة، وفي غزة جيلاً كاملاً لم يرى في حياته غير حارته وشوارع مدمرة وأكوام الركام التي تتراكم فوق بعضها نتيجة العدوان المتكرر، والمتواصل والذي دمر ما لا يقل عن ٣٠٪ من البنية العمرانية فيها، ونسبة بطالة لا تقل عن ٦٠٪، فانهدم الحال وأوشك الاقتصاد على الانهيار ولا حلول ولا بدائل ولا أمل إلا بإبناؤه والحصر، والانقسام. إذن نحن أمام مئات آلاف من الشباب معظمهم متعلمون عاطلون عن العمل، وأكاديميون وحملات شهادات عليا يعملون ضمن "البطالة الملقعة"

التي لا يمكن أن تمنح حياة مستقرة، فحامل شهادة الدكتوراة والذي يعمل "بالساعات" في الجامعات المحلية يغرق في أزمة ومشكلة تدني الأجور، ولدنيا ٢٠٠ ألف طالب في غزة والضفة، ٤٠ ألف منهم لا الليل يستوعب أحلامهم ولا النهار قادر أن يضي لهم المستقبل، وكثير منهم يملكون القدرة الفارقة للتعامل مع كل وسائل الإعلام المختلفة "الإعلام الجديد" ويبدون فيه متفاناً وبنوة للخروج الافتراضي من عالمهم المظلم والمحاصر، ويتمتعون بمنسوب مرتفع من الانتماء والكرامة الوطنية والاندياع نحو حماية الوطن، ولا شيء يخسرونه، ويطلع كل منهم ليكون شيئاً مذكوراً في المجتمع. كل ما سبق توضحه البيانات وربما نشرت في وسائل الإعلام عشرات المرات، وهو الذي أوصل القيادة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى خطابه الأخير في الأمم المتحدة، حيث نطق بأجرام الخطر، وقالها بكل وضوح أنه لم يعد هناك إمكانية للبقاء تحت الاحتلال سبب كل ويلات ونكبات شعبنا الفلسطيني.

ترجع أو إفشال، فمع العامل الداخلي حيث الانقسام وتدايعاته، ومع العامل العربي ودول سقطت في حروب داخلية وانقسامات، وشككت خسارة للقضية، ومع بيئة إقليمية تتحرك رمالها بسرعة، وتؤثر حركتها بالسلب على قوة القدس والأقصى من الناحية الدينية، التي لن تتأثر كثيراً بعوامل السياسية ومؤثرات البيئة المحيطة، وهناك البيئة الدولية، فأوروبا التي تمارس بعض دولها ضغطاً من أجل القضية الفلسطينية، لا تملك حق الإلزام، وبعض الدول الأوروبية تناصب سياستها الرسمية العداء للحق الفلسطيني مثل كندا التي تشارك الإدارة الأمريكية في دعم الفيتو بوجه أي قرار إيجابي لصالح القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال، وروسيا التي تخرج بوجهها العسكري وتتمركز في سوريا وما يحيطها، ربما تغرق في الرمال مثل ما غرق الجيش الأمريكي في فيتنام سابقاً وفي العراق لاحقاً.

شمولية الارتقاء بالأداء.. دعائم ومكونات



خالد تاج سلامة

- السقوف على التحولات المصاحبة لمسيرة التقدم والتطور والنماء برؤية شمولية للارتقاء بالأداء

في المملكة العربية السعودية بنيت على أسس دعائشها مرتكزات علمية ودعامات اسلامية للنهوض بما من شأنه مواكبة الظروف والمتغيرات العالمية الامر الذي جعل كل مجال عمله يدرك تلك التحديات والتحويلات للوصول الى الجوهر في ايجاد الحلول للنهوض بمستويات ما انيط به من مسؤوليات في الارتقاء بمستوى الأداء.

واننا في المملكة العربية السعودية نتطلع من موقعنا هذا لتساير العصر والحضارة المعاصرة.. انطلاقاً من تقييم صريح لمواجهة اي تحديات وصولاً الى اطار يحمل معاني ومفاهيم تربط الاحتياجات الفعلية لعملية الانماء والبناء كوحدة هدف وتصورات وتطلعات متناسقة ومتضافرة وبحوث ودراسات متخصصة أكثر تعمقاً.. فكانت قاعدتنا في البحث والتفرغ للخروج بنتائج أكثر تحديدا واعمق مردوداً.. وتبقى حقيقة ان المملكة العربية السعودية بمحاولتها من خلال خططها الاستراتيجية الطموحة قد اجتازت مرحلة الانهيار بحضارة الغرب والشرق الى مرحلة التركيز على تطوير ما من شأنه الارتقاء بالأداء مع الحفاظ على تراث الامة الاسلامي السموح وتاريخها المجيد، في الوقت الذي تعددت الجامعات المعرفية والمعاهد الفنية لتقوم بدورها في صقل المواهب واعدادهم اعداداً علمياً وفكرياً ومعرفياً ككوالر سعودية متخصصة ومؤهلة تأهيلاً عالياً ادارياً وفنياً في آفاق الاساليب الحضارية منطلقاً من ان بناء الانسان هو محور العملية الحضارية ليضطلع بمسؤولية صيانة منجزات حضارة بلاده وحفظ طابعها وخصائصها.

اننا في المملكة العربية السعودية نتكاتف جميعاً لبذل الجهد في اطار الاستجابة للتطور الذي تشهده المملكة وتعبيراً عن ما تمثله الامة السعودية من قيم ومعان وغايات نابعة من اعماقها من اجل الارتقاء بمستوى الاعمال تشييداً وبناء واستجابة للامانة بقدر ما هو امتثال لامر الله تعالى وتحققاً لارادته في خلقه باستخلاقه لهم في الارض لعمارتها وهذا يمثل المنطلق وشرط التفاعل للانسان السعودي الملازم لمسيرته الحضارية.

الحياة من منظور تقني

فاروق صالح باسلامة

تبتد لنا الحياة بمظاهرها الجيولوجية وسطوحها الجمالية، بحيث تبدو وكأنها تعطينا خارطة للحياة، لمعرفة سبلها وثروتها كي ما يبني الانسان في عمارتها من كل الاطراف من كل صوب، ان انها وجدت بخلق الله لها كي يعمرها الانسان بالمداء والمعنى وبالعرفه والمبني بناء على ما اتاح له الرحمن في ذلك كله من رؤية تعبدية وسلوك ادبي وعمل وعلم وفن ودين.

قال تعالى: (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبيل فابيت ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) الاحزاب: ٧٢.

واذا تدبرنا في ذلك فاننا نجد عوامل وجنورا واصولا ومبادئ لخلق الانسان وحمله على ما يود له الرحمن، ان ذلك يعطيه ما يمكن ان يعمل على مدار الساعات في الاسبوع والشهور والسنين، بيد انه اليوم وقد اتحت له التقنية بمختلف وتنوع وسائلها، وسحب ذلك على كل المجالات الارضية

والجوية والبحرية ليعمر هذا الانسان ويبني ويبدع لكل ما هو ممكن بموجب سنة الله في الحياة، وعلى الرغم من هذه التقنية المادية منها والمعنوية فان الحياة باقية الى يوم الدين، وفي ذلك عبرة للناس كما يحثوا في العمل ويبدعوا في الادب ويرسخوا في العلم وهذه عادة فطرية وقضاء الهي ليرينا أينا احسن عملا.

ومع مرور الزمن الذي نحياها تطورت هذه الحياة وتنامت مظاهرها وظواهرها وسبلها المختلفة كما نسلك في الحياة مسالك شتى (ان سيكلم لثشي) وهنا تبدو لنا الحياة جميلة واخاذة تعطي لكها كل حين.. ولدينا مقولة ان التقنية هي وسيلة لعمال وانجازات مستتلة بظلال العلوم والاداب والفنون وهي تتعلق بالذهنية النشطة والمعرفة الحقائقية في مجالات وعوالم حياة.

لان التقنية مؤثرة في الحياة من زوايا وابواب وهي مادية الاصل وفرعية المعنى، واذا اسبابها مؤثر



فاني تلك عبرة ولديها وجمال للروح والنفوس والذات، ان ان هذا الجمال منظور معنوي وقد يكون ماديأ احايين، والبيب هو الذي يتأمل في ذلك المعنى ويتبصر فيه الفطرة والوجود الخير والحق والجمال.. لان هذه جميعا آيات الالهية جعلها الله لنا للتأمل والتدبر والعظة.. الامر الذي ينبغي تسييره عن طريق جميع الوسائل، ولذلك الحياة بمنظورها التقني تبدو جميلة وفي ذلك ليس منظور واحدا وانما هو مجالات كثيرة ومناظر مكثفة في حياة الانسان والمجتمع والناس، فلا يسيل الى الانفصال بين التقنية والمعاني المعرفية والحسية وانما ثمة ترابط قوي ومتمين بينهما، وان الحياة لمستقبلة بكل من هذين المعنى والمبني، ولن تؤثر التقنية الا بالتقالو والامل والعلم والادب.. والله في خلقه شؤون.

ماهية الإرهاب العالمي

طلال محمد نور عطار

لا توجد كلمة في لغة العرب بمعنى الإرهاب كما يتداول في العالم العربي والعالم الإسلامي، ومعناها في اللغات الجرمانية القديمة كاللغة الانجليزية والفرنسية والاسبانية ، التعذيب ، القتل، الاغتتيال؛ وهناك في مجتمعات الغرب في العالم الذي يطلق عليه - بكل اسف - بالحر - زورا وبهتانا - الغربية تقف متاحفها العسكرية والحربية والامنية وصناعاتها لمختلف انواع اسلحة الدمار الشامل: التقليدي والكيميائي والجرثومي والنووي والتروجنيني!

مع ما تعرضه في متاحفها من ادوات ووسائل واساليب التعذيب والقتل والاعتقال في غاية الدناءة والوحشية ولا تليق اطلاقا مع ادمية الانسان والحيوانات شاهد آخر على انها مصدر رئيسي للإرهاب (الرعب، العنف) العالمي. كما لا يوجد في العقيدة الإسلامية ما يعرف في العالم الغربي من مصطلح أربهاب إرهابيا!

وانما هناك مصطلح بمعنى (الرهيبة) التي تعني (التخويف) في لغة العرب (خاف، يخيف، خرفا).

الغرض واضح وجلي وظاهر ان تستخدم للدفاع عن النفس في حالة الهجوم من قبل عدو او خائن أو متآمر! وليس للتعذيب والقتل والاعتقال عنوة او غيلة او بدم بارد او ما يحضرنه الآن من شواهد الإرهاب:



١- ما حدث في الهجوم الاجرامي على برج التجارة العالمي في مدينة نيويورك وفي الجزء الجنوبي الشرقي الخاص بالوثائق والخرائط والاتفاقات السرية من وزارة الدفاع الامريكية (البنجابون) في واشنطن دي سي بالولايات المتحدة الامريكية؛ ولم يقتل (يهود) في كلا الهجومين؛ وتم نقل الحدث لحظة بلحظة عبر الاقمار الاصطناعية؛ وامام شاشات الفضائيات حول العالم، بأسره.

٢- وما حدث وحدث من قتل متعدد للشعب الفلسطيني الأزل من السلاح؛ واغتيال ابطال قيادات الشعب الفلسطيني بدم بارد امام فضاءات العالم المتحضر الذي يطلق عليه بالحر: او تدمير الممتلكات وجرف الاراضي الزراعية، واقامة الجدار العنصري في فلسطين العربية المختلفة والدعم الاقتصادي والعسكري والتقني والعسكري اللامحدود للكيان الاستعماري (الاستيطاني) في فلسطين المحتلة؛ وفي بعض بلداننا العربية والاسلامية وفي افغانستان وباكستان!

٣- وحاليا تنسأل، ويتساءل غيري كثيرون: من وراء تنظيم داعش الارهابي الذي يصفونه في وسائل اعلامهم المناجورة حقدا وكذبا وزورا بالاسلامي كشفت الاستخبارات الروسية بانه (شعرون البوت) اليهودي؛ عميل استخباراتي في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وان اسمه العربي

غداً.. يوم آخر (باب النجار مظلّم)!



إيمان يحيى باجنيد

عبارة نقولها دائما لغيرنا من باب التهكم أحيانا ، والمزاح في أغلب الأحيان ، و نقولها لأنفسنا يصحبها الشعور بتأنيب الضمير والأسف غالبا .

شعور يصيب بالإزعاج كثيرا من الناس ، من أتمع الله عليهم بالتقاني في أعمالهم ، إلى درجة جعلتهم يأخذون من أوقاتهم الخاصة ليضيفونها في رصيد أوقات العمل ، مهما كان نوع العمل .. فاشعور بالتقصير هذا يبقى مستمرا حتى في أقصى حالات النجاح ، لا تخف وطأته لإع مع أولى ساعات الإجازة الأسبوعية أو السنوية "في حال توفرت تلك الإجازة

إن كان ظاهر ذلك الشعور سيئا فهو في نظري اعتراف بالحق لمن يهمن أمرهم ، واعتذار تجاههم بنواحي التقصير يرافقه الرجاء من الله باستيعاب الأمر من جانبهم - على الرغم من أنه لا يحتمل التبرير في الحقيقة - فهو تقصير في حق أحبائنا مهما أخذ من مبررات قد نضعها لتجنب أذاهم عاطفيا .

كم هي محزنة نظرة طفل يحاول لفت انتباهنا بكثرة الحركة من هنا وهناك ، بصوت عال جدا قد يصيبنا بالضيق ينادي مطالبا بالنظر إليه ، ومجازفا بالتقرب مرة أخرى ، وهو على يقين أن الرد قد يحتمل الزجر أو التوبيخ والصراخ وقد يتعدى ذلك !

رئيس متكرر على الهاتف ، و بصورة ملحة ، يدفعنا إلى الرد بغضب أو إغلاق صوت الهاتف ، ونحن في ضيق من عدم التقدير ، وقد تناسينا أننا من يقع عليهم عدم التقدير.

الغباء خارجا لأوقات متأخرة من اليوم ، وعندما نعود ، يكون التعب قد أخذ من أوقاتنا ، وترك لنا القليل من الطاقة نتمنى أن نقضيها في هدوء واسترخاء قبل الخلود إلى النوم.. ويلي ذلك اليوم أيام أخرى لا تختلف عنه كثيرا .

تقانيت في عمك لأكثر رجوت رضا الله عما تقوم به فدرست طلباك بإخلاص و قيم عالية لثقتك بهم .. اتقنت عمك في إدارتك و في مصنعك و في مشروك و مع المرضى ، و تعاملت مع من حولك بسببى و قيم عالية لأنك صاحب رسالة و لديك هدف سامي تسعى لترسيخه في من حولك .. فلنكن على يقين أن ذلك لن يضيع هباءا ولن تعض أوصال الندم على تضحياتك وتضحيات من حولك معك .

هذا ليس مسوغا بأن نترك مسؤولياتنا لغيرنا بحجة العمل إنما هي دعوة صادقة بأن نبقي على ذلك التقاني ونحاول التوازن بين هذا وذاك بكثير من الحب والاحترام ، على يقين أن ثمارنا هي نتاج زرعنا نحن و أن الإبقاء على الأخلاقيات هي التي تثمر بيئة خصبة ، حتى لو كان الوقت هو عدونا الأكبر .

البقاء في صحبة الأجداب أمر في غاية الأهمية ، وتقوى الله في ما ننجزه من أعمال لا يقل عن ذلك أهمية .. جميل أن نحاول ونحاول أن نجد نقطة التقاء تجعل من حولنا يدرك ما نقوم به وأنه لا يقلل من مكانتهم في قلوبنا ، وأهمية وجودهم في حياتنا.

صلام النفس واستقامة الأخلاق

مصطفى محمد كتومة

لماذا غابت الطمأنينة في حياة كثير من الناس وملاً القلق نفوس البشرية وأعضاها؟ سؤال حائر بين النفوس بعد ان سقطت في مستنقع توترات العصر، فتكالبت عليها المتاعب والمخاوف والتوترات، فزادت امراض العصر النفسية والعصبية والعضوية، لكن هيهات ان ينجح وحده الدواء للنفس دون علاج الاسباب ومكامن الداء اللذين اغترهت مظاهر الدنيا وعرضها الزائل.

حري بكل نفس ان تعمق فيها معاني الخير والسكينة بذكر الله وتقواه لتطمئن القلوب، فالنفس المطمئنة هي مستقر الايمان، لانها نفس خاشعة محبة لله متوكلة عليه، تأس بالله وتشاقق اليه سبحانه، فيكرمها يوم القيامة لقوله تعالى (يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) وهكذا النفس المطمئنة من اعلى درجات النفس الانسانية، التي ترتقي باعمالها حتى تصل الى مرتبة السكينة.

من الواجب في كل لحظة العودة الى الله والتوبة

النصوح، وان نمارس الجهاد الأكبر، جهاد النفس، وفي الحديث الشريف الذي يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتوب الى الله في اليوم، والليل اكثر من سبعين مرة، ويعلمنا ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له، كل هذا لنعم ان الاخذ بالاسباب هو سبب الفلاح.

محاسبة النفس تربي نعمة الاحساس بالوعي فيبقى القلب نابضا بالخير يبدد ظلمة الغمام والتفريط، والوعي بأن ما نفعله او نهم بفعله يجب ان نزنه بميزان التقوى دون خداع الاماني ولا ظلم للنفس قبل ان تنتهي الاجال والاعمال، فالوهم عمل بلا حساب وغدا حساب بلا عمل فلنتذكر ايها الاحبة ان بإمكاننا استثمار تلك الارقات والانفاس في ذكر الله عز وجل وفي الدعاء والتوبة وفي الكلمة الطبية والصادقة ونفع الناس، فخير الناس اتقهم للناس، حتى لا نكتب من الغالفين وحتى نرتجع تلك السننات ميزان اعمالنا عند الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، ومن رحمة الله سبحانه وتعالى انه



يضاعف الحسنات بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء.

ان للاخلاق منزلة رفيعة في الاسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا اخبركم باحکم رفيعه، ذلك ان محبة الله للعبد شيء عظيم، فان الله اذا احب عبدا احبه اهل السماء والارض، وكما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل فينادي جبريل في اهل السماء: ان الله يحب فلانا فاحبه، فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء: ان الله يحب فلانا فاحبه، فيحبه اهل السماء، ثم يوضع له القبور في الارض".

ما اعظم ان يحفظ الانسان قلبه في الصلاة وان يحفظ لسانه في المجالس وللشاعر قوله:

صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوى النفس بالاخلاق تستقم اللهم انف نفوسنا تقواها، وزكها أنت خير من زكها، انت ولها ومولاها.

للتواصل ٠٦٩٢٢٢٦٦٩